قرى الضيف

(يزرنك بالآمال مثنى وموحدا ... ويصدرن بالأموال دثرا وجاملا) .

(قواعد إسمعيل يرفع سمكها ... لنا كيف لا نعتدهن معاقلا) .

(فكم أنفس تأوي إليها مغذة ... وأفئدة تهوي إليها حوافلا) .

(وسامية الأعلام تلحظ دونها ... سنا النجم في آفاقها متضائلا) .

(نسخت بها إيوان كسرى بن هرمز ... فأصبح في أرض المدائن عاطلا) .

(فلو أبصرت دار العماد عمادها ... لأمست أعاليها حياء أسافلا) .

(ولو لحظت جنات تدمر حسنها ... درت كيف تبنى بعدهن المجادلا) .

(يناطح قرن الشمس من شرفاتها ... صفوف ظباء فوقهن مواثلا) .

(وعول بأطراف الجبال تقابلت ... ومدت قرونا للنطاح موائلا) .

(كأشكال طير الماء مدت جناحها ... وأشخصن أعناقا لها وحواصلا) .

(وردت شعاع الشمس فارتد راجعا ... وسدت هبوب الريح فارتد ناكلا) .

(إذا ما ابن عباد مشى فوق أرضها ... مشى الزهو في أكنافها متمايلا) .

(كنائس ناطت بالنجوم كواهلا ... وعادت فألقت بالنجوم كلاكلا) .

(وفيحاء لو مرت صبا الريح بينها ... لضلت فظلت تستنير الدلائلا) .

(متى ترها خلت السماء سرادقا ... عليها وأعلام النجوم تماثلا) - الطويل - .

ومنها في وصف الماء الجاري وهو أحسن ما سمعت فيه على كثرته .

(هواء كأيام الهوى فرط رقة ... وقد فقد العشاق فيها العواذلا) .

(وماء على الرضراض يجري كأنه ... صفائح تبر قد سبكن جداولا) .

(كأن بها من شدة الجري جنة ... فقد ألبستهن الرياح سلاسلا)